- **القواميس**
- المنجد الابجدي ، الطبعة الكاثوليكية- بيروت ، لبنان .
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1.
- ابن منظور، لسان العرب، ج2 .

ادراك مدى اهمية انتهاج التغذية الراجعة في تعليم المهارات الاساسية في رياضة السباحة.

د. مزاري فاتح جامعة البويرة .الجزائر

مقدمة ومشكلة البحث:

إن ما يتميز به التعلم الحركي من تنوع وشمولية يتوجب استخدام أنواع عديدة من من الوسائل التعليمية التي تؤثر تأثيرا مباشرا في العملية التعليمية وفق أساليب تنظيمية، الغاية منها تحقيق الهدف الذي تسعى إليه هذه العملية وهو الوصول بالمتعلم إلى إلى أفضل مستوى، والعملية التعليمية الفعالة تعتمد على مدى الاتصال بين المتعلم والمعلم حيث وسيلة الاتصال تلعب دورا هاما و كبيرا في إتقان الأداء المهاري المراد تعلمه وبصورة سريعة، إذ كلما كانت وسيلة الاتصال مناسبة فإن عملية التعلم تتم بصورة أسرع وأفضل وباقتصاد كبير في الجهد والوقت .

المنارة للاستشارات

وتعد التغذية الراجعة إحدى الوسائل التعليمية المهمة التي لها تأثير مباشر وحاسم في عملية التعلم، فهي العملية التي يتم فيها تزويد المتعلم بمعلومات عن طبيعة أدائه خلال محاولاته المتكررة، التي يقوم بها لتعلم المهارة المطلوبة، وليتعرف من خلال هذه المعلومات على مدى التقدم الذي أحرزه أثناء وبعد الأداء، وإن أي إخفاق في توفر مثل هذه المعلومات للمتعلم سوف يعيق عملية التعلم ككل .

وتلعب التغذية الراجعة دورا مهما وفاعلا في تطور المقدرة العلمية والعملية، إذ أن تزويد المتعلم بالمعلومات الإيجابية و السلبية حول الأداء الحركي يسهم بشكل كبير في الوصول إلى إتقان الحركة والمهارة بصورة سليمة ودقيقة، حيث يسعى كل مدرب ومعلم فيما يهدف في منهاجه التعليمي والتدريبي إلى إكساب وإتقان المهارات الحركية بغية الوصول إلى تكامل الأداء وذلك عبر استخدام الوسائل العلمية الحديثة، والتغذية الراجعة بوصفها واحدة من أهم تلك الوسائل التي يمكن عن طريقها تقويم الأداء عبر تقديم المعلومات المختلفة للرياضي، مما يتيح فرصة ضبط وتنظيم التصرف بشكل دقيق يتناسب مع المراد تحقيقه.

وبما أن رياضة السباحة إحدى أنواع الرياضات المائية التي تستخدم الوسط المائي كأساس التقدم من خلال محصلة القوى الناتجة عن ألحركات الشد بالذراعين وضربات ألرجلين والحركة الانسيابية السليمة داخل المسبح ضف الى ذلك التنفس الخاص بالوسط المائي حيث أن هذا الاخير يختلف عن سائر الاوساط للممارسة الأنشطة ألرياضية فيواجه المتعلم العديد من الصعوبات عند تعلم كل تلك المهارات الاساسية الضرورية للممارسة السباحة بجميع اشكالها سواء كانت علاجية، ترفيهية، تنافسية.

وعلى هذا الأساس فإن التغذية الراجعة تلعب دورا هاما و فعالا في تعلم هذه المهارات إذ أنها تعد من أهم المصادر التي تزود السباح المتعلم بالمعلومات التي تعمل على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها عند الأداء، واختيار الوقت المناسب والملائم لإعطاء المعلومات بحيث تكون تدخلات عقلانية في وقتها، فغياب مثل هذه الأساسيات والوضعيات المهمة لدى المدرب تؤدي لا محالة إلى انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء وضعفه من جهة، وبطئه من جهة أخرى .

المنارة للاستشارات

وعليه حاولنا جاهدين أن نناقش المعالم والمحددات الرئيسية التي تربط بين نجاح عملية التعلم وعلاقته باعتماد المدرب على التغذية الراجعة كمبدأ علمي اساسي في ذلك، وتحديد طبيعة هذه العلاقة ومختلف اتجاهاتها ومدى تأثير كل عنصر على الآخر والشوائب التي تتعرض لها هذه الأخيرة في مسار الحقل الرياضي وبالأخص في مجال السباحة بما تتضمنه من مبادئ وأسس التي تعد خطرا لها.

وقد نسعى من خلال هذا البحث وفي الواقع التطبيقي أن تكون عينة البحث شاملة أي نحاول جاهدين أن نستقطب مختلف المدربين من خلال المستوى التأهيلي(أصحاب الشهادات وعديمي الشهادات)، ذوي الخبرة العلمية، والمستوى المعرفي باختلاف شخصيتهم من أجل إعطاء أكبر مصداقية ممكنة للبحث، ونظرا لأهمية كل الخصائص السالفة الذكر وانعكاسها على المنهج التعليمي المتبع، فمن هنا كانت هذه الدراسة، كما قمنا بتسليط الضوء على مدرب السباحة بشكل أساسي باعتباره الركيزة الأساسية التي ينبثق منها ينبوع الجيل ألصاعد وكذا المحور الرئيسي والأهم الذي يدور حوله صلب الموضوع ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

*هل يعتمد مدربو السباحة على نوع التغذية الراجعة المناسب لنجاح عملية تعليم المهارات الاساسية؟

*هل طبيعة التكوين الذي تلقاه مدرب السباحة تعتبر عائق يحول دون تطبيق مبدأ التغذية الراجعة؟

ومن هنا يمكن ادراج الفرضيات التالية :

*لا يعتمد مدربو السباحة على نوع التغذية الراجعة المناسب لنجاح عملية التعلم الاساسية.

* طبيعة التكوين الذي تلقاه مدرب السباحة تعتبر عائق يحول دون تطبيق مبدأ التغذية الراجعة.

المنارة للاستشارات

اهمية الدراسة:

تكمن اهمية البحث في انه سوف نستطيع من خلاله تبيان العيوب التي تعاني منها رياضة السباحة خاصة في تعليم المهارات الاساسية التي تعد باب الوصول الى الانجاز المثالي للرياضيين مقدمين في ذلك الطريقة المنتهجة الا وهي الاعتماد على مبدأ التغذية الراجعة التي تعتبر من اهم المبادئ الاساسية في تحسين التعلم المهاراتي في شتى الرياضات خاصة رياضة السباحة التي تعتبر من بين الرياضات التي تعتمد على مبدأ المهاراتي بصورة كبيرة، ونظرا لأهمية هذه الطريقة وما تضفيه على تحسين طابع التعلم السليم والأكيد ارتأينا ان ندرسها من جانب التطبيق الميداني من طرف المدربين العاملين في هذا المجال.

اهداف البحث:

_ معرفة واقع استعمال التغذية الراجعة من طرف المدربين,

_ تحسيس المدربين بأهمية استعمال التغذية الراجعة كمبدأ اساسي في تحسين تعلم المهارات الاساسية في السباحة,

_ زيادة الاعتناء وإعطاء الاهمية الكبيرة لتعليم المهارات الاساسية وإتباع طرق علمية سليمة,

_ الوقوف عل محتوى التكوين الذي تلقاه مدرب السباحة والعمل على تحسيس الجهات المسؤولة لفتح دورات تكوينية لرسكلة المستوى,

مصطلحات الدراسة:

1- التغذية الراجعة (المرتدة) :يقول أحمد أمين فوزي هي تلك العملية التي تعتمد في شكلها ومضمونها على طبيعة الأداء الصادر من المتعلم وتساعده على تعديل استجاباته المقبلة وتقويمها فيزداد معدل ظهورها في المواقف التالية ألمشابهة أو هي العملية التي تعمل على توجيه السلوك وتعديله وتقويته في ضوء نتائج.

المنارة للاستشارات

السباحة:السباحة هي إحدى الرياضات المائية التي تختلف أهدافها بين إنقاذ النفس من الغرق أو الممارسة من اجل المتعة أو من اجل المنافسة أو العلاج، وفي كل الحالات فان الشخص يستعمل حركة أطراف الجسم أو الجسم بالكامل للانتقال خلال سطح الماء بحركات إما أن تكون متعاقبة أو متماثلة.

- **المدرب:** وهو الأداة العلمية التدريبية بفعل المعارف والخبرات والمعلومات الرياضية كما أنه شخصية تربوية تتولى قيادة عملية التربية والتعليم ويؤثر مباشرة في التطوير الشامل والمتزن لشخصية الرياضي.

خطة وإجراءات البحث:

1. **منهج ألبحث** تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته وطبيعة الدراسة.
2. **عينة ألبحث** تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية التي سمحت بأخذ معظم افراد عينة المجتمع الاصلي للدراسة، والتي قدرت ب 20 مدرب في السباحة على مستوى المسبح النصف اولمبي بالبويرة.

وسائل جمع البيانات:

- **الاستبيان:** من أجل التحقق من فروض البحث قمنا باستعمال تقنية الاستبيان لجمع المعلومات المرتبطة بمواقف المدربين في اعتمادهم على التغذية الراجعة اثناء تعليم السباحين.

مجالات البحث :

مجال البشري:_شملت هذه الدراسة 20 مدرب في السباحة وزعت عليهم الاستمارات وتم شرحها لهم بالتفصيل عن كيفية الإجابة .

مجال الزمني: أجريت هذه الدراسة مابين فيفري 2013 إلى ماي 2013.

مجال مكاني: وزعت الاستمارة الاستبيانية على المدربين العاملين على مستوى المسبح النصف الاولمبي لولاية البويرة.

المنارة للاستشارات

- **عرض وتحليل النتائج:**

المحور الأول: أسلوب التعليم المتبع من طرف المدربين.

السؤال (05): في رأيك هل كثرة تدخل المدرب لتصحيح الاخطاء اثناء فترة التعلم؟

الغرض منه: معرفة مدى ادراك المدرب لطريقة التعلم باستخدام التغذية الراجعة.

جدول رقم (05): يمثل الإجابة على السؤال (5) من المحور الاول.

الاختيارات	تساعد السباح	تؤثر على السباح	شيء آخر
عدد المدربين	06	12	02
النسبة المئوية	%30	%60	%10

تحليل السؤال (5): يوضح الجدول رقم (05) أن معظم المدربين أجابوا بأن كثرة التدخلات تؤثر سلبا على السباح بنسبة60%، وقدرت نسبة تساعد السباح بـ 30%.أما شيء آخر فمثلت 10% ومنه معظم المدربين لا يحبذون كثرة التدخلات لما لها من أثر سلبي على تعلم السباح هذا من منظورهم لكن الواقع المنطقي ان تعلم المهارات الاساسية للسباحة خاصة في بداية الامر يعتمد بشكل كبير على مدى قدرة المدرب الناجح في التعامل مع الاخطاء المرتكبة من قبل

المنارة للاستشارات

سباحيه فيجب عليه تصحيح الاخطاء المرتكبة ومحاولة تبسيطها من الصعب الى السهل حتى اذا تحتم عليه تقسيم الحركة الى قسمين فهدفه واضح هو محاولة تعليم المهارات دون اخطاء .

الاستنتاج: من خلا ما سبق تناوله في التحليل السابق مستندين على جملة المراجع العلمية نستنتج ان معظم المدربين لا يعون تماما الخاصية الاساسية للتعلم المهارات الحركية، ظف الى ذلك بعدهم كل البعد عن مبدأ التغذية الراجعة التى تعتبر كمفتاح لعملية التعلم السليم للحركات الأساسية في رياضة السباحة.

السؤال (11): خلال فترة التكوين هل تلقيتم تكوينا معمقا فيما يخص أساليب التغذية الراجعة و طرقها؟

الغرض منه: معرفة محتوى التكوين الذي تلقاه مدرب السباحة.

الأجوبة / العبارات	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
العبارة رقم (11)	08	40	12	60
		10		10

تحليل العبارة رقم 11.

ومن خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أكدوا على أنه لم يتلقوا تكوينا معمقا فيما يخص التزود بالمعطيات العلمية المتعلقة بالتغذية الراجعة كأسلوب علمي دقيق يستعان به في إنجاح عملية التعلم الحركي للمهارات الأساسية للسباحة حيث قدرت بـ12مدرب في حين توجد عينة أخرى

المنارة للاستشارات

من المدربين والمقدرة ب08 أجابت أن التكوين الذي تلقوه كان يتماشى ومعطيات التزود بالتغذية الراجعة كأسلوب علمي يساعد على إنجاح عملية التعلم الحركي للمهارات الأساسية للسباحين.

حيث تم إبراز كل المعطيات المتعلقة بالتغذية الراجعة في المعرفة النظرية من خلال المراجع التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث.

- الاستنتاج:

من خلال ما سبق ذكره في تحليل الجدول السابق، نستنتج أن معظم المدربين لا يدركون جميع المعطيات العلمية المتعلقة بالتغذية الراجعة كأسلوب علمي دقيق يستعان به في إنجاح عملية التعلم الحركي للمهارات الأساسية للسباحة وهذا ما يجعل مستوى نجاح عملية التعلم الحركي للمهارات الأساسية في رياضة السباحة أمر مستبعد لذا وجب على المدربين الاعتماد على هذه الطريقة العلمية التي أثبتت نجاعتها.

- الاستنتاج العام: من خلال الدراسة المقدمة بشقيها النضري والتطبيقي والاستخلاصات المتوصل اليها استطعنا ان نكشف الستار عن عملية تعليم المهارات الاساسية في رياضة السباحة والطريقة المنتهجة من قبل المدربين والطابع العشوائي الذي غلب عليها من هذا المنظور استخلصنا جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- النقص المعرفي في استخدام أساليب التغذية الراجعة وطرقها إذا لم نقل انعدامها.

- معظم تدخلات المدربين كانت في كل وقت أي تدخلات غير منتظمة وعشوائية.

- افتقار المدربين إلى برامج معتمدة ومكيفة وفق ما تملية البيئة الجزائرية في السباحة.

المنارة للاستشارات

- نقص الدورات التكوينية خاصة فيما يتعلق بأساليب التغذية الراجعة وطرقها.

- إن إعطاء التغذية الراجعة مكانها ووقتها الصحيح يساعد المتعلم على التركيز المطلوب ولا يشوش عملية تعلم الأداء الحركي والمهاري.

- إن استخدام وسيلة التغذية الراجعة ضروري لتعلم المهارات الاساسية على وجه الخصوص.

- إن استخدام التغذية الراجعة السليمة والصحيحة يعطي الفرص للمعلم والمدرب بالتركيز على الأخطاء وإعطاء الملاحظات المهمة التي ينبغي مراعاتها لتصحيح الأخطاء.

الخاتمة:

إن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، فقد بدئنا عملنا المتواضع بجمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث، وانتهينا إلى طرح الأسئلة وتحليل نتائجها، ولقد كان مجمل هدفنا كشف الستار العاتم الذي يخفي وراءه حقيقة العملية العشوائية المنتهجة من طرف مدربينا في تعليم المهارات الاساسية للبراعم الشبانية، حيث انه لا شك أن انجاز الأرقام القياسية يستند مباشرة على نوعية التعليم ومدى إخضاعه للأسس العلمية التي تزيد من مصداقيته، كما أنها تمنحنا فرصة الضفر بعدد هائل من الموهوبين، فينبغي العناية والاهتمام بالرياضيين ذوي القدرات والمواهب والعمل على رفع مستواهم لتحقيق أفضل النتائج الرياضية.

فبعد مرورنا بالمراحل الأساسية التي يمر عليها كل باحث استطعنا ولو بشكل بسيط أن نكشف الواقع المر الذي تعيشه السباحة الجزائرية خاصة فيما يخص عملية التعليم والطرق المتبعة من طرف المدربين ومدى اعتمادهم على اسلوب التغذية الراجعة خاصة في تعلم المهارات الاساسية للسباحة، فمن خلال الدراسة النظرية بينا كل ما له علاقة بهذه العملية مبرزين بذلك جل الأسس العلمية الواجب توفرها كي تتم بصورة صحيحة وتكون لها مصداقية، أما من خلال الدراسة التطبيقية والتي سعينا فيها من اجل إثبات صحة الفروض التي قامت عليها هذه الدراسة، حيث توصلنا إلى إثبات أن معظم المدربين العاملين

المنارة للاستشارات

على مستوى المسبح النصف الاولمبي لولاية البويرة، لا يهتمون بهذه العملية كأداة للاستغلال الأمثل لقدرات المواهب الشبانية، وهذا ما يعكس عشوائية هذه العملية ويجعلها تبعد عن الأساس العلمي وتخضع لذاتية المدرب، وهذا ما لمسناه أيضا من خلال الإجابات المقدمة من طرفهم إذ أغلبيتهم يعتمدون على طرق عشوائية لا علاقة لها بالعلم.

كما سعينا أيضا من خلال هذه الدراسة وبعد تشخيصنا لكل الأمور المتعلقة بعملية استعمال التغذية الراجعة كأساس علمي، ارتأينا أن نقوم بتقدم البديل لذلك متمثل في اقتراح بعض الحلول والطرق الحديثة الواجب إتباعها من اجل إنجاح العملية أولا، وللظفر بنتائج مشرفة والوصل إلى مستويات معتبرة ثانيا، وهذه الحلول متمثلة في انتهاج طرق علمية مقننة تعتمد بالدرجة الأولى على الموضوعية لا الذاتية.

أما خلاصة القول فتتمحور حول اعتماد المدربين على مبدأ التغذية الراجعة في تحسين مستوى تعلم المهارات الاساسية في رياضة السباحة على وجه الخصوص، وأهمية إسنادها إلى مدربين يتحلون بكفاءة علمية موثوق بها، حتى تكون هناك متابعة ومراقبة فنية لهاته الأعمال، كما تمكن من التنبؤ بالنتائج التي سيصل إليها السباحين، وكذا إعطاء أهمية للجانب العلمي الذي يعتبر الركيزة المتينة لجميع الجوانب دون استثناء حتى يتميز عملهم بالشفافية والوضوح، ويحقق نتائج مضبوطة تخلوا من الشكوك والمفاجئات، فكل هذه الأمور يجب مراعاتها لتحقيق الانتقاء الأفضل وعدم إهدار مواهب شبانية قد يكون لها شان في المستقبل.

المنارة للاستشارات

اقتراحات :

- وضع برامج رسمية خاصة بالسباحة قصد توحيد العمل بين جميع العاملين في مجال السباحة، ومنه خلق الانسجام و التنسيق الضروري للعمل.

- من الضروري تلقين أساليب التغذية الراجعة وطرقها في المراحل والدورات التكوينية ،وذلك بإعطائها الأهمية الكبيرة التي تستحقها.

- استخدام التغذية الراجعة في تعليم المهارات و الحركات الأساسية بصورة علمية ومنتظمة.

- ضرورة إلمام القائمين بالعملية التعليمية بالطرق و الوسائل المختلفة للتعليم في شتى ميادين الرياضة.

- مراجعة محتوى البرامج التكوينية المقدمة من طرف الهيئات المسئولة عن تكوين مدربي السباح وتكيفها وتعزيزها من الناحية العلمية.

- تنظيم العملية التعليمية والتدريبية من خلال الأسلوب العلمي ومبادئ التعلم الحركي الحديث.

المصادر و المراجع :

1- أحمد أمين فوزي:سيكولوجية التعلم الحركي في المجال الرياضي،منشأة المعارف، الإسكندرية،2003.

المنارة للاستشارات

2- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس، الطبعة الثانية، دار المعارف، الإسكندرية، 1979.

1- 3- أبو العلا أحمد عبد الفتاح: تدريب السباحة للمستويات العليا، دار الفكر العربي، سنة 1994.

2- أبو العلا أحمد عبد الفتاح: السباحة من البداية إلى البطولة، دار الفكر العربي، القاهرة.

3- إبراهيم احمد سلامة: الاختبارات والقياس في التربية البدنية، منار العلم، الإسكندرية، 1980.

4-أسامة كامل راتب: تعليم السباحة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1990.

5- أسامة كامل راتب: تعليم السباحة، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

6- أسامة كامل راتب، على محمد زكي: الأسس العلمية للسباحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

المنارة للاستشارات